

الذاتية ) لأن المجتمع العربي كان معسكراً يحتاج رجاله إلى ما يملأ قلوبهم حماسة . وقد ورثنا هذا التراث ، مع أن مجتمعنا سلمي ، يحتاج إلى كلمات السلم ، وليس إلى كلمات الحرب

كان المجتمع العربي القديم يعيش في ظل حكومة أستبدادية ، لم تعرف قط معنى البرلمان أو المجلس البلدي . ولذلك نحن نحمل عبء الكلمات العربية التي خدمت هذا المجتمع الأستبدادي ، ونحاول تحميلها المعاني الديمقراطية الجديدة ، أو نصطنع الكلمات الجديدة مثل « برلمان لكي تؤدي معنى لم تعرفه الثقافة العربية القديمة

لم يكن المجتمع العربي القديم يعيش على المعارف والمنطق إلا في أقله ، وكان يعيش على العقائد والغيبيات في أكثره . ولذلك يشق علينا في مجتمعنا ، أن نؤدي المعاني للمعارف المادية ، لأن لفتنا حافلة بكلمات الغيبيات والعقائد دون كلمات العلوم الجديدة

والنتيجة لهذه الحالة أننا نجد صعوبات لغوية خطيرة كلما حاولنا معالجة المعارف العصرية . لأن لفتنا قضت شبابها وهي تلبس مجتمعاً أرستقراطياً حريياً عقيدياً ، فكثرت مصادرها اللونية التي تعبر عن حاجات هذا المجتمع ، فكانت لغة الخطابة والشعر والغيبيات ، بل لغة اللهو والأغاني والقتال . ولكننا نحن نختلف عن العباسيين والأمويين من حيث أن حضارتنا قد صارت تنشد الديمقراطية ، وتنهض على الصناعة ، وتعتمد على المعارف والماديات ، دون العقائد والغيبيات